

٨٥) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الثامن والخمسون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن مجالس

القراءة والتعليق على الآداب الشرعية للعلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

وكنا قد وقفنا على قوله فصل انكار احمد للتبرك به وتواضعه وتناووا على معروف الكرخي فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يبرزنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد. فقال العلامة ابن مفلح -

[00:00:38](#)

رحمه الله فصل انكار احمد للتبرك به وتواضعه وثناؤه على معروف الكرخي. قال روى الخلال في اخلاق احمد عن علي ابن عبد الصمد وعارسي. قال مسحت يدي على احمد بن حنبل ثم مسحت يدي على بدني وهو ينظر فغضب غضبا شديدا وجعل ينفذ يده فيقول

عن من اخذتم هذا وانكره انكارا شديدا - [00:01:00](#)

فقال المرودي في كتاب الورع سمعت ابا عبدالله يقول قد كان يحيى ابن يحيى اوصى لي بجبته فجاءني بها ابنه فقال فقلت رجل صالح قد اطاع الله فيها اتبرك بها. قال فذهب فجاءني بمنديل بمنديل ثيابي - [00:01:25](#)

بمنديل ثياب فردتها مع الثياب رددت الجب قصده رددت الجبة يعني مع محمد رحمه الله ينقل هذا ان يحيى ابن يحيى انه اوصى للامام احمد والامام احمد رد الجبة ولم يتبرك بها - [00:01:45](#)

التبرك ايها الاخوة كما هو معلوم بما لامس اجساد الصالحين ليس من سنة الصحابة رضوان الله عليهم فانهم لم يتبركوا بجسد ابي بكر ولا عمر ولا عثمان وعلي وهم خيرة الناس بعد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. بل ان تبرك - [00:02:05](#)

بالبدن او بما لامس بدن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة له صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. خاصة له صلى الله عليه عليه وسلم وتعميم ذلك يدل على - [00:02:27](#)

وتعميم ذلك بحاجة الى دليل والا فالاصل عدم التبرك بالذوات اذ لو جاز التبرك بالذوات والاعيان لما وجد ظابط صحيح في هذا وايضا امر اخر وهو ايضا مهم ان التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه ان الصحابة رضوان الله لما مات النبي صلى الله

عليه وسلم لم يتبركوا - [00:02:41](#)

بابي بكر ولا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي فهذا اكثر واعظم دليل يدل على عدم جواز التبرك بابدان الصالحين ولا بما لامس ابدانهم وانما هذا انتشر عن بعض اهل الزهد والورع اخذوه عن من؟ عن ديانات سابقة - [00:03:09](#)

نعم قال رحمه الله وقال محمد بن الحسن بن هارون رأيت ابا عبدالله اذا مشى في طريق يكره ان يتبعه احد يعني الامام احمد قال عبد الكريم ابن الهيثم ابو يحيى القطان العاقولي قال ابو بكر الخلال جليل القدر - [00:03:29](#)

قال واخبرني انه قال كنت مع احمد جعلت اتأخر عنه في الصف اجلالا له. فوضع يده على يده فقدمني الى الصف. فقال احمد بن داوود المصيبي الى مصيبي منطقة نعم - [00:03:46](#)

كنا عند احمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث فذاكر محمد ابن يحيى النيسابوري حديثا فيه ضعف فقال له احمد لا تذكر مثل هذا فكان محمد ابن يحيى دخله دخله خجلة - [00:04:02](#)

فقال له احمد انما قلت هذا اجلال لك يا ابا عبد الله. نعم يعني دخله خجلة من كونه حدث بحديث ضعيف نبهه عليه من هو في طبقة تلامذته وان كان الامام احمد في الحقيقة - [00:04:17](#)

يعتبر من اقران يعني يعتبر من تلامذة الامام محمد ابن يحيى لكنه هو اجل محمد ابن يحيى النيسابوري راوية موطأ مالك راوية موطأ مالك في المشرق لا قال وعن احمد انه قال كان معروف الكرخي من الابدال مجاب الدعوة وذكر في وذكر في مجلس احمد فقال بعض من حضر هو قصير العلم فقال - [00:04:34](#)

احمد امسك عافاك الله وهل يراد من العلم الا ما وصل اليه معروف؟ فقال عبد الله قلت لابي هل كان المقصود ما وصل اليه معروف يعني من الزهد والورع والعباد - [00:05:01](#)

الزهد والورع والعبادة ولا المقصود من العلم هو الزهد في الدنيا والورع من الشبهات والعبادة لله عز وجل واما الابدال الابدال المقصود بهم المشار اليه في الحديث وهو ان الله يبعث لي على رأس كل - [00:05:14](#)

مائة من يجدد لها دينه هذا المقصود بالابدان واما حديث الابدال نفسه فهذا لم يصح المقصود بالابدال يعني الذين يأتون مجددين على هذا المعنى الشرعي والله على رأي الامام احمد؟ نعم - [00:05:37](#)

على رأي لانه جدد الورع والزهد والعباد نعم قال وقال عبد الله قلت لابيه هل كان مع معروف شيء من العلم؟ فقال لي يا بني كان معه رأس العلم خشية الله تعالى وقد اثنى معروف على الامام احمد - [00:05:56](#)

هنا لو قلنا انه من الابدال يعني في اظهار وفي كونه اماما يقتدى به في خشية الله عز وجل مع ما ذكرنا من ورعه وجهده وشدة عبادته واما ما اخذ عليه من من قصر العلم - [00:06:11](#)

فشيء لا يذكر في جلالة مكانته وقدره. نعم قال وقال عبد الله قلت لابي هل كان مع معروف شيء من العلم؟ فقال لي يا بني كان معه رأس العلم خشية الله تعالى وقد اثنى معروف على الامام احمد - [00:06:28](#)

قال سمعت منه كلمتين ازعجتان من علم انه اذا مات نسي فليحسن ولا يسيء من علم انه اذا مات نسي فليحسن ولا يسيء. كلمة جميلة من كلمات الامام احمد من علم انه اذا مات ترك خلاص - [00:06:44](#)

الناس ما راح يذكرونه بشيء فليحسن فيما بينه وبين الله ولا يسيء يكن له ذكر عند الله وان سعوا الناس والله كلمة فعلا كلمتين يعني مزعجتان للانسان وبان الله عز وجل اذا علم وفقهما - [00:07:05](#)

يكونوا سائرا الى الله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمه الله فصل في دعاء المظلوم على ظالمه وشيء من مناقب احمد قال هشام ابن منصور سمعت احمد ابن حنبل يقول تدري ما قال لي يحيى ابن ادم؟ قلت لا. قال يجيئني الرجل ممن ابغضه - [00:07:24](#)

مجئته فاقراؤه عليه كل شيء معه حتى استريح منه. ويجيء الرجل الذي اوده فارده حتى يرجع الي. وقال يحيى ابن ابن نعيم فلما خرج ابو عبد الله احمد بن حنبل - [00:07:44](#)

الى المعتصم يوم ضرب قال له الملعون موكل به ادعو على ظالمك قال ليس بصابر من دعا على ظالم يعني الامام احمد ان المظلوم اذا دعا على من ظلمه فقد انتصر - [00:07:59](#)

كما رواه الترمذي من رواية ابي حمزة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة مرفوعة من دعا على من ظلمه فقد انتصر. قال الترمذي حديث لا نعرفه الا من كتابي حمزة وهو ميمون الاعور ضعفوه لا سيما فيما رواه عن ابراهيم النخاعي. واذا انتصر فقد استوفى حقه وفاته وفاته - [00:08:15](#)

الدرجة العليا قال تعالى صحيح من انتصر من ظالمه لانتصر واخذ حقه ما الذي يريده يوم القيامة؟ لا شيء لان الحقوق انما هي بالمحاسبة فاذا حصلت المحاسبة في الدنيا انتهى - [00:08:35](#)

لكن من لم يدعوا على مظلومه وتركه. قال يعامله الله بما يستحق. هنا يجد الرجل حقه وزيادة عند الله سبحانه وتعالى لا سيما اذا كان الظالم مسلم فان من المعلوم - [00:08:56](#)

ان الظالم المسلم لن يدخل الجنة وعليه مظلمة فمن الذي يشتري مظلماته رب العزة والجلال بكرمه وجوده فكيف سيكون الثمن الذي

يدفعه تبارك وتعالى لعبده المظلوم كيف سيكون الجزاء الاوفى - [00:09:14](#)

الذي يعطيه الله الكريم لعبده المظلوم نعم قال قال تعالى ولم انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليه من سبيل الى قوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن يعزم الامور. قال شيخ الاسلام ابو العباس - [00:09:36](#)

رحمه الله فان الاية الاولى فيه دلالة على الجواز. ها عن الجواز ماذا المحاصة في المضال الانتصار والانتصار وطلب الحق في الدنيا ثم فيه الارتقاء الى درجة المحسنين ولمن صبر وغفر - [00:09:52](#)

ان ذلك لمن عزم فمن عزائم الامور وعزائم الامور متعددة من عزائم الامور ان الانسان يصبر ويغفر يصبر على البلاء ويغفر لمن بخسه حقا نعم. قال قال ابن الزاغوني رأيت في المنام كأني امضي الى قبر الامام احمد فاذا به جالس على قبره وهو شيخ كبير السن. فقال لي يا فلان - [00:10:14](#)

قل انصارنا ومات اصحابنا ثم قال لي اذا اردت ان تنصر فاذا دعوت فقل يا عظيم يا عظيم كل عظيم وادعو بما شئت تنصر وقال يحيى ابن اللحال بالنسبة لدعاء المظلوم - [00:10:43](#)

لا شك انه لو دعا باي عبارة صحيحة المعنى فانها نافعة. لكن لا ينبغي الاعتماد على الادعية التي يتلقنها الناس بالنامات وانما نتمسك بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

فانه عليه الصلاة والسلام ثبت عنه بعض الادعية في حال المظلوم ومن جملة هذه الادعية انه عليه الصلاة والسلام كان يقول الله الله ربي لا اشرك به شيئا من قال هذا الدعاء ينصر - [00:11:21](#)

ومن جملة هذه الادعية ايضا اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرور من جملة هذه الادعية ايضا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نعم - [00:11:41](#)

قال وقال يحيى بن اكرم ابن اكرم آذكرت لاحمد بن حنبل يوما بعض اخواننا وتغيره علينا فانشأ ابو عبد الله يقول وليس خليلي الملول ولا الذي اذا غبت عنه باعني بخليلي ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سري عند كل خليلي - [00:11:59](#)

ونقل غيره عن احمد انه كان يقول تفنى للذادة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الائم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار الصبر في اوله مرارة - [00:12:18](#)

وفي اخره فرحة وجوائز لا يعلم مداها الا الله عز وجل واما الملذات وعدم الصبر عنها فان في نيلها بنيلها ملذة آنية وفي عواقبها نسأل الله السلامة والعافية في عواقبها - [00:12:38](#)

ندامات طويلة او ابدية. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال وقد رأيت هذين البيتين لمسعى ابن كدام الامام المشهور قال ابن عبد البر في كتاب لهجة المجالس كان متمني بالكوفة اذا تمنى يقول اتمنى ان يكون لي فقه ابي حنيفة وحفظ سفيان وورع - [00:13:03](#)

يسعى وجواب شريك. وجواب شريك يعني حقيقة كتاب بهجة المجالس انا اشتقت اليه. فما رأيكم ان نقرأه بعد الاداب لكن ناحية اه ان شاء الله طيب قال وقال ابو عبد الله بن ابي هاشم يوما عند احمد فذكروا الكتاب ودقة ذهنهم فقال انما هو التوفيق. وقال عبد

الله بن احمد - [00:13:26](#)

قد ولا ولد لابي مولود فاعطاني عبد الاعلى رقعة الى ابي يهنئه فرمى بالرقعة اليه وقال ليس هذا كتاب عالم ولا كمحدث هذا كتاب كاتب فقال احمد فقامت ام صالح معي عشرين سنة فما اختلفت انا وهي في كلمة. لا اله الا الله - [00:13:54](#)

ها هذه الزوجة الصالحة يا ابو ابراهيم هو صالح هو صالح قامت ام صالح معي عشرين سنة فما اختلفت انا وهي فيك طبعا هي زوجته الاولى. وكان الامام احمد يكلى بابي عبد الله - [00:14:20](#)

وعبدالله من زوجته الثانية فسبحان الله نعم قال قال المروزي دخلت يوما على احمد فقلت كيف اصبحت؟ قال كيف اصبح من ربه يطالبه باداء الفرائض؟ ونبيه يطالبه باداء سنن والملكان يطالبانه بتصحيح العمل ونفسه تطالبه بهواها وابليس يطالبه بالفحشاء وملك

الموت يطالبه بقبض روحه - [00:14:39](#)

وعياله يطالبونه بنفقتهم. هذا حال الناس. ما ما منا من احد الا وهذا حاله من جهة ها الربوبية هو مطالب باداء الفرع من جهة النبوة

مطالب باداء السنن من جهة - 00:15:05

الملكان يكتبان ويطلبان تصحيح العمل والنفس تطلب الهوى وابليس يطالب النفس بالفحشاء والمنكر والبغي وملك الموت يطالب الانسان بقبض روحه ينتظر متى يحين حتى يقضي عليه في الحين وعياله يطالبونه بنفقتهم - 00:15:25
وهذا كله يؤكد لنا ايها الاخوة ان الدنيا ما هي الا دار كبد واننا في هذا الظرف المنكد ولن نجد لذاتها الا بل الايمان المحقق ولاتباع المصدق الذي يصدقه العلم والعمل. نعم. قال وقال رجل للبشر بن الحارث يا ابا نصر اني والله احبك فقال وكيف لا تحب - 00:15:51
ولست لي بجار ولا قرابة فقال ابراهيم بن جعفر قلت لاحمد بن حنبل الرجل يبلغني عنه صلاح اذهب واصلي خلفه قال لي احمد انظر الى ما هو اصلح لقلبك فافعل - 00:16:22

وعلى هذا ينبغي ان تكون الفتاوى في رمضان في رمضان اذا سألك احد اين اصلي؟ قل له صلي في المكان الذي تخشع ولا يكن الانسان متنقلا فان هذا يضيع الوقت - 00:16:35
ويضيع الخشوع ويضيع التأمل ويصبح الانسان عبدا للصوت نسأل الله السلامة والعافية واذا صار عبدا للصوت حصل له فوت من المعاني بقدر حبه للصوت ولا يستطيع ان يتأمل في المعاني. نعم - 00:16:53
قال رحمه الله فضلا في الاستخارة وهل هي فيما يخفى او في كل شيء قال جعفر بن الصائغ سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول كل شيء من الخير يبادر به - 00:17:16

فقال محمد بن نصر العابد سمعت احمد بن حنبل يقول كل شيء من الخير يبادر فيه. قال وشاورته في الخروج الى الثغر فقال لي بادر بادر وهذا يحتمل انه لا استخارة فيه كما قاله بعض الفقهاء لظهور المصلحة. ويحتمل ان مراده بعد فعل ما ينبغي فعله من صلاة الاستخارة وغيره - 00:17:29

قول جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها. حديث صحيح رواه البخاري وغيره الاستخارة في الامور كلها الكلية هنا الكلية هنا ليست كما يعني ظنه بعض الفقهاء - 00:17:49
انها كلية مطلقة عما قبل واما بعد لا الكليات ايها الاخوة كليات تكون مناسبة لسياقتها انا الان لما اقول الطلاب كلهم حضروا هل هل انتم فهمتم من كلامي الطلاب كلهم حضروا؟ ان كل من اسمه طالب في الدنيا حرام - 00:18:08
اذا على اي شيء فهمتم الكلية على ان الال اي طلاب هذا الدرس صح ولا لا فكليات الشريعة كليات النصوص يجب ان تفهم هي كليات ولا نشك في ذلك ولا نستريب - 00:18:33

لكنها كليات في ظرفها كليات فيما حولها ومعانيها فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يعلمنا الاستخارة في الامور كلها الى شاركمم الشعر هل واحد يروح يصلي الفرض يستخير خل نجي نقول هذي الكلية ليست كلية مطلقة لان صلاة الفرض ما دخل. هذا غلط - 00:18:53

اللي يقول الكلام هذا غلط ما فهم معنى الكلية المقصود كل في الامور كلها اي في الامور المشتبهة في الامور التي لا تظهر فيها وجه الاقدام والاحجاب هذا المقصود كل واحد يبي يطيع ربه يروح يستخير اصلي قيام الليل ولا ما اصلي - 00:19:17
ما هو صحيح اصوم ولا ما اصوم؟ ما هو صحيح. احضر الدرس ولا ما احضر الدرس؟ ما هو صحيح اذا معنى يعلمنا الاستخارة في الامور كلها الالف واللام هنا للعهد. اي الامور المشتبهة - 00:19:39
الامور التي لا يظهر فيها وجه الاقدام او الاحجار انت تبي تروح الحج عندك ثلاث حملات صار اشتباه عندك تروح مع هذي ولا هذي ولا هذي تستخير انت بتروح العمرة - 00:19:55

عندك ثلاث خيارات طائرة سيارة باخرة تستخير ما في مشكلة اذا لابد الانسان يدرك هذه كلية مطلقة نعم كلية مطلقة لكنها في بابها في موسيقى له وهي الامور المشتبهة نعم - 00:20:11
قال رحمه الله وقد استخارت زينب لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها. قال في شرح مسلم فيه سحباب صلاة الاستخارة لمن هم بامر سواء كان الامر سواء كان الامر ظاهر ظاهر الخير ام لا؟ قال ولعلها استخارت لخوفها من تقصيرها في حقه صلى الله

عليه وسلم. اذا هذا وجه - [00:20:29](#)

الاحكام والاقدام والا نفس الزواج لا شك انه خير. من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها. نعم. وقال شيخ الاسلام عبدالله بن محمد الانصاري قال اخبرنا احمد بن علي الاصبهاني احفظ من رأيت من البشر قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا

سليمان ابن ابراهيم الخطابي - [00:20:51](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم القطان قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا ابراهيم ابن خالد الصنعاني قال حدثني عمر ابن عبد

الرحمن سمعت وهبة ابن منبه يقول قال داوود يا رب اي - [00:21:15](#)

عبادك ابغض اليك. قال عبد استخارني في امرت له. فخرت له فلم يرضى الظاهر انه اسناد حسن. اسناد حسن الى الى من؟ الى واحد

بدون ثم بين وهب بن المنبه وبين نبي الله داود مفاوز - [00:21:30](#)

فيبقى هذا من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب وانما الانسان اذا استخار ربه عز وجل يقدم بعد ذلك فاي امر تيسر فهو المخار

نعم قال وقال الخلال في الادب كراهة العجلة في الامور. وروي عن عبدالله بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا اسحاق بن عيسى

الطباع. سمعت قال سمعت - [00:21:51](#)

مالك ابن انس عاب العجلة في الامور ثم قال قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين. وظاهر هذا من الخلال مخالفته لما تقدم قرأ ابن عمر

البقرة في ثمان سنين - [00:22:17](#)

وقرأ وغلط بعضهم وجعله عمر بدار ابن عمر وهذا خطأ ظاهر والمشهور ابن عمر ومعنى قرأ ليس معنى حفظ ولا معناه تلا تلاوة اللفظ

وانما معنى قرأ على ضوء حديث النبي صلى الله عليه وسلم. يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله اي اعلمهم - [00:22:31](#)

فقرأ ابن عمر البقرة يعني تعلم ما فيها من المعاني في ثمانية سنين وانا اقول اليوم اذا قدر الانسان يتعلم احكام البقرة كلها في عشر

سنين ما كان كثيرا فانها سورة الجامعة - [00:22:59](#)

لاحكام الاسلام السورة الجامعة لاحكام الاسلام تسعين في المئة من احكام الاسلام في هذه السورة المباركة حتى قال القرطبي رحمه

الله في تفسيره في سورة البقرة الف امر والف نهى - [00:23:21](#)

والف شيء من القصص اما باللفظ المطابقة او اللازم او الاقتضاء فيها على اسمها بقى كلما تشق فيها وتبحث وتنقر كل ما تجد فيها ما

يتعجب منه الماء ولذلك ايها الاخوة - [00:23:42](#)

الامر كما قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه في الصحيحين رواه البخاري بكتاب الرقاء والامام مسلم في كتاب الايمان قال نزل

الايمان في جذر قلوب الناس ثم قرأوا القرآن - [00:24:09](#)

فتعلموا ما فيه وقرأوا السنة وعملوا بما فيها هذه هي الطريقة الصحيحة للاتفاق نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم تفقه في دينه

نعم قال رحمه الله قد قال ابو داوود قال حدثنا الحسن بن محمد الصباح قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا سليمان

الاعمش عن مالك بن الحارث - [00:24:33](#)

قال الاعمش وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش ولا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة

في كل شيء الا في عمل الآخرة كلهم تقات - [00:25:01](#)

قال واتأد بمشبهه وتوآد في مشبهه وهو افتعل وتفاعل من التؤدة واصل التاء في التأدى واو يقال التعد في امرك. يعني اصل التاء ذا

يبتعد واصله مأخوذ من الوتد او من وأده - [00:25:14](#)

وهو بمعنى أتأدى يعني هذا لاحظ اذا قلنا ان التاء او تأد اذا قلنا ان الواو التاء مقلوبة من واو او تأد افتعل فيكون اصل الكلمة من وأد

من وأده - [00:25:39](#)

اذا قلنا انها من وعده. واذا قلنا انها من الود وهو التودد شيئا فشيئا ومنه الودود اذن يمكن ان يكون من الاشتقاق الكبير او من

الاشتقاق الصغير. نعم. قال وقد سبق تثبت والتأني في الفتيا في فصول العلم وقوله - [00:26:01](#)

مالك انه نوع من الجهل والخرق وما رواه البيهقي وغيره عن سعد ابن سنان وهو ضعيف عندهم وحسن له وحسن. وحسن له الترمذي

عن انس مرفوعا. التاني من الله والعجلة - [00:26:26](#)

الشیطان وذكرته في مكان اخر ما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله رفيق يحب الرفق. وقوله من يحرم

الرفق يحرم الخير ولا شك ان - [00:26:41](#)

مطلوبة في كل شيء الا في امور الخير فالتعجل هو المطلوب لذلك الله سبحانه وتعالى قال وسارعوا الى مغفرة الله وقال وسابقوا الى

مغفرة من ربه. وقال والسابقون السابقون اولئك فالمسابقة - [00:26:54](#)

في الخيرات اصل وانما يتعد الانسان في ما لا يظهر له وجه الخير ويتأني من المباحات يتأني ويبتعد ويرفق في الامور المباحة اما

المسابقة في الخيرات فعليه بالمبادرة السابقون السابقون اولئك المقربون - [00:27:17](#)

وخلاصة هذا الدرس ان الاستخارة لا تكون في امور الخير الظاهرة وانما تكون الاستخارة بالامور المشتبهة المشتركة وان التواد
مطلوبة في الامور التي تخفى وجوه الخير فيها نعم قال رحمه الله فصل في حقيقة الزهد. قال خلال بلغني ان احمد سئل عن الزاهد

يكون زاهدا ومعه مائة دينار. قال نعم على شريطتي - [00:27:47](#)

اذا زادت لم يفرح واذا نقصت لم يحزن. قال وبالغني ان احمد قال لسفيان حب الرياسة اعجب الى الرجل من الذهب والفضة هنا

احب الرياسة طلب عيوب الناس او عاب الناس او نحو هذا - [00:28:19](#)

طلب طالب سئل احمد وانا شاهد ما الزهد في الدنيا قال قصر الامل والاياس مما في ايدي الناس. ففي الصحيحين عن النبي صلى

الله عليه وسلم ان هذا المال حلوة خضرة. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك - [00:28:36](#)

له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع. وعن ابي ذر مرفوعا. ليس ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعه المال ولا لكن الزهد ان

تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك - [00:28:56](#)

فيها لو انها نفيت عنك لان الله تعالى يقول لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم من وصل الى هذه المرتبة انه لا يأس على

ما فاته - [00:29:16](#)

ولا يفرح بما آتاه وانما يأسى على ما فاته من الخير الديني ويفرح على ما اعطي من الخير الديني فقد بلغ مرتبة الاحسان نعم. قال

رواه الترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وعمرو ابن واقد من منكر والحديث يعني الذي في اسناده وكذا. قال البخاري

منكر - [00:29:31](#)

وقال النسائي والدارقطني متروك وضعفه ايضا غيرهم. رواه ابن ماجه من حديثه قال الشيخ تقي الدين اذا سلم فيه القلب من اذا

سلم فيه القلب من الهلع واليد من العدوان كان صاحبه محمودا وان كان معه مال عظيم بل قد يكون مع هذا زاهدا - [00:29:55](#)

ازهد من فقير هلوع كما قيل للامام احمد وذكر ما سبق في اول الفصل وذكر الخبرين السابقين وما رواه الترمذي وحسنه واسناده
جيد عن الحسن وعن ابي سعيد المرفوع التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء. وعن سفيان انه قيل له هذا ضعيف

- [00:30:15](#)

لا شك ان الصدق والامانة مع الانفاق في وجوه الخير يكون سبب في ادراك الانسان درجة النبيين والصديقين لان هذا من حسن الخلق

وصاحب الخلق الحسن مع النبي صلى الله عليه وسلم بنص الحديث. نعم. قال وعن سفيان انه قيل له يكون الرجل زائدا وله مال؟

قال نعم. ان ابتلي صبورا وان اعطي شكر - [00:30:35](#)

وقال سفيان اذا بلغك عن رجل بالمشرك انه صاحب السنة وبالمغرب صاحب السنة. فابعث اليهما بالسلام وادعوا الله لهما. فما اقل اهل

السنة ايها الجماعة المقصود بسفيان هنا في الاثرين سفيان ابن عيينة المكي سفيان ابن عيينة - [00:31:02](#)

المكي. نعم. قال القاضي ابو يعلى وذكر ابو القاسم القشيري في كتاب الرسالة الى الصوفية. وقال احمد بن حنبل الزهد على ثلاثة

اوجه ترك الحرام وهو زهد العوام. والثاني ترك الفضول ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص. والثالث ترك ما يشغل العبد -

[00:31:20](#)

عن الله عز وجل وهو زهد العارفين. يعني من جمع انواع الزهد الثلاث فهو عارف بالله عز وجل ويرجى ان يكون من اولياء الله

سبحانه وتعالى ترك الحرام ترك الفضول من الحلال - [00:31:39](#)

ترك ما يشغل العبد عن الله عز وجل الكبير المتعال. نعم. قال وسمعت محمد ابن الحسين يقول سمعت علي ابن عمر والحافظ سمعت ابا سهل ابن زياد يقول سمعت عبد الله ابن احمد يقول سئل ابي ما الفتوى؟ ما الفتوة؟ هم. فقال ترك ما تهوى لما - [00:31:56](#)
تخشع فقال ابو العتاهية قد قلت عشرين الف بيت في الزهد. ووددت ان لي الابيات لابي نواس نواسي توقر وتعزز وتصبر ان يكن ساءك دهر فلما سرك اكثر يا كثير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر - [00:32:16](#)

هذا تواضع من ابي العتاهية والا فابو العتاهية له من الزهد من اشعار الزهد والورع ما هو يعني اشد من السياط على القلب نعم. قال ورأى بعض اخوان ابي نواف الظاهر ان محمد بن حسين - [00:32:40](#)

قال وسمعت محمد ابن الحسين يعني الظاهر والله اعلم ان القائل هو ابو يعلى او ابن ابي يعلى قال ورأى بعض اخوان ابي نواس له في النوم بعد موته بايام فقال له ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بابيات قلتها - [00:33:00](#)
وهي الان تحت وسادتي. فنظروا فاذا برقعة تحت وسادته في بيته مكتوب فيها. يا ربي ان عظمت ذنوبي كثرة لقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن - [00:33:20](#)

فمن الذي يدعو اليه المجرم ادعوك ربي كما امرت تضرعا. فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم؟ ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل ظني ثم اني مسلم حقيقة ذات اعظم من الاولى - [00:33:36](#)

اعضاء ابيات اعظم من الاولى نعم قال وروي عن الامام احمد انه سئل عن الزهد قال قصر الامل ورواه في موضع اخر عن سفيان عن الزهري انه قال ذلك. فقال عبدالله بن احمد حدثنا ابي سمع - [00:33:58](#)

قال سمعت سفيان يقول ما ازداد رجل علما فازداد من الدنيا قريبا الا ازداد من الله بعدا. نسأل الله السلامة. قال وقال احمد ابن عبد الله ابن خالد ابن مهان المعروف ابن اسد سئل احمد ابن حنبل عن بسالة في الفرع فقال انا استغفر الله لا يحل لي ان اتكلم في -

[00:34:12](#)

وانا اكل من غلة بغداد. غلتي. من غلة بغداد. لو كان بشر ابن حارث صلح ان يجيبك ان يجيبك عنه لانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواء ذكره ابن الاخضر فيما روى عن - [00:34:32](#)

احمد نشوف الورع اللي عندهم سبحان الله كون لا يكون من غلة بغداد. وش اللي فيه؟ المشكلة في غلة بغداد الاختلاف بين الفقهاء هل بغداد فتحت عنوة او صلح فاذا قلنا فتحت عنوة - [00:34:48](#)

فهي ارض المسلمين لا يحق لاحد ان يستولي عليها وبزرعها وبييع غلتها. غلتها فان فعل وقد خالف الحق ويكون على ذلك بيعه حرام ومن يشتري منه يكون قد اشترك في الائم - [00:35:06](#)

كل هذا الورع من الامام احمد لاجل وجود خلاف في المسألة وقد كان جمع من اهل العلم لا يأكلون من غلة بغداد ومنهم بشر ابن الحارث المعروف ببشر الحافي وكان النووي رحمه الله - [00:35:23](#)

مع انه مات في الشام لم يأكل من فاكهة الشامقة سبحان الله سبحان الله ورع العلماء شيء عجيب لا نجد لورعهم وحالنا الا كما قال ابن المبارك وهو لا ينطبق عليه لكن ينطبق علينا - [00:35:41](#)

لا تعرطن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقاتل نعم. قال ورواه الترمذي عن زيد ابن اخزم عن ابراهيم عن ابي الوزير ابلعي بالوزير. عن ابن ابي الوزير عن عبد الله ابن جعفر مخرومي عن - [00:36:02](#)

محمد ابن عبد الرحمن ابن نبيه عن ابن المنكدر عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد. وذكر اخر في رعتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدل بالرعة شيء - [00:36:19](#)

ابن نبيه تفرد عنه المخرمي ابن نبي. ابن نبي تفرد عنه المخرومي مخرم حسانك يا عبد الله بن جعفر المخرم. المخرم وباقيه جيد. قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. ورواه الخلال عن الفضيل قال علامة الزهد في الناس اذا لم يحب ثناء الناس عليه ولم

يباع - [00:36:35](#)

بمذمتهم وان قدرت ان لا تعرف فافعل. وما عليك الا يثنى عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله عز وجل. الله اكبر. ومن احب ان يذكر لم يذكر. ومن كره ان يذكر ذكر. الحديث ما شرح - [00:36:57](#)

طيب يأتي ولا مقصود ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر اخر بريعة بريعة يعني بورع ربع على وزن يعني علة هي اصلها فعل بورعة بدال ما يقول بورعة حذف الواو وقال بريعة - [00:37:15](#)

يعني بورع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدل بالرعة شيء هذا اذا يعني ثبت الحديث. نعم قال وقال سفيان بن ابن قال احمد سمعته اسحاق ابن بنان عندي - [00:37:39](#)

ايه ونعم قال اسحاق ابنه قال احمد سمعته يقول يعني بشرا قال ابراهيم ابن ادهم ما صدق الله عبد احب الشهرة. نعم. فقال المروزي سمعت ابا عبد الله يقول من بلي بشهرة لم يأمن ان يفتنوه اني لافكر في بدء امري طلبت الحديث وانا ابن ست - [00:37:56](#)

سنة قال ابن عقيل في الفنون هجران الدنيا في عصرنا هذا ليس من الزهد في شيء وانما المنقطع انف من الذل فان مخالطة القذراء قذارة والتخلي عنهم نزاهة. ومن طلق عجوزا مناق فرتا - [00:38:17](#)

فلا عجب فقال ما قطع عن الله وحمل النفس على محارم الله فهو الدنيا المذمومة. وان كان املاقا وفقرا. وما اوصل الى طاعة الله فذاك ليس بالدنيا المذمومة وان كان اكثارا - [00:38:36](#)

فقال الواجب شكرها من حيث هي نعمة الله وطريق الى الآخرة وذريعة الى طاعة الله. وكل خير يعود بالافراط فيه شرا كالسخاء يعود اسراه. والتواضع يعود ذلا. والشجاعة تعود تهورا. وقال بعضهم في قوله تعالى فلنجيبه حياة طيبة. قال - [00:38:52](#)

قال ابن عقيل لو علمت قدر الراحة في القناعة والعز الذي في مدى في مدارجها علمت انها العيشة الطيبة لانه القنوعة قد كفي تكلم طباعه. والطبع كالصبيان الرعن ومن بلي بذلك اذهب وقته في اخس المقال. وفاتته الفضائل فاصبح كمرابي طفل يتصابى له ويجتهد في تسكين طباعه - [00:39:13](#)

تارة بلعبة تلهيه وتارة بشهوة وتارة بكلام الاطفال. ومن كان دأبه التصابي متى يذوق طعم المرجلة ومن كان في طبعه كذا فمتى يستعمل عقله؟ قال ابن عقيل يجب عليه ان - [00:39:41](#)

يفطم نفسه عن خصال الطفولة ولا يمكن فطم النفس عن خصال الطفولة بلعبة ملهية ولا بشهوة بشهوة ماضية ولا بكلام الاطفال وانما بان يكون الانسان مظهرا الرجولة والقوة والفتوة فيمسك زمام نفسه حتى يجعلها على المراجل. نعم - [00:40:00](#)

قال والحياة الطيبة التفويض الى الله كالصبي حال التربية يفوض امره الى والديه ويثق بهما مستريحا من كد التخير فلا يتخير لنفسه مع تفويضه الى من يختار له. والمفوض وثق بالمفوض اليه. قال ابن عقيل وعندي انها في الجنة اعني الحياة - [00:40:32](#)

لان الطيب الصاهي والصفاء في الجنة لا شك الدنيا ليست بدار طيب محظ ولا بدار سعادة محض بل السعادة في الدنيا انما هو مرتبط بما عليه النجاة في الآخرة من التوحيد - [00:40:52](#)

والعبادة والعلم ذكر الله وما والا. نعم. وقال ايضا من عجيب ما ما نقده ما نقدت احوال الناس كثرة ما ناحوا على خراب الديار وموت الاقارب والاسلاف والتحسر على الارزاق بدم الزمان واهله وذكر نكد العيش فيه وقد رأوا من انهدام الاسلام وشعة الاديان - [00:41:12](#)

السنن وظهور البدع وارتكاب المعاصي وتقضي العمر في الفارغ الذي لا يجدي. فلا احد منهم ناح على دينه ولا بكى على فارق عمره ولا تأسى على فائت دهره. ولا ارى لذلك سببا الا قلة مبالاتهم بالاديان وعظم الدنيا في عيونهم - [00:41:34](#)

ضدوا ما كان عليه السلف الصالح يرضون بالبلاغ وينوحون على الدين انتهى كلامه. والله هذا كلام يعني كلام اغلى من الذهب عامة الناس اليوم يقيمون الدنيا ولا يقعدونها اذا حصل - [00:41:54](#)

لهم نقص في الارزاق ويحصل نقص في الدين بل وربما سب وشتم للدين لا يبالي الا القلة من الناس ما ذاك الا لهوان الدين عليهم وعظم الدنيا في نفوسهم والا فهل يعقل - [00:42:11](#)

ان فلان وفلان يلوح على مسألة لانها لامسته او لامست عقله او لامست حزبه او لامست فكرة ولا يبالي اذا سب الله او الرسول او

الدين هذا امر عجب والله. نعم - [00:42:30](#)

قال وقد تقدم في اول فصول طلب العلم حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. وللمسلم من حديث ابي هريرة الدنيا سجن المؤمن جنة الكافر. وان عائشة مرفوعة الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له. واخذ ابن لعمر خاتما فادخله فيه - [00:42:52](#)

فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر وعنده نفر من المهاجرين الاولين فقال له لما تبكي وقد فتح الله لك واظهرك على عدوك وعينك فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء الى يوم

القيامة - [00:43:12](#)

وانا مشفق من ذلك وعن الضحاك ابن سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ضحاك ما طعامك؟ قال اللحم واللبن؟ قال ثم

يصير الى ماذا؟ قال الى ما قد علمت - [00:43:33](#)

قال فان الله عز وجل ظرب ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا. يا الله سبحانه الله ما اهون الدنيا عند الله نعم. قال وعن ابي بن كعب

مرفوعا ان مطعم ابن ادم مثل للدنيا وان - [00:43:46](#)

قزحه وملحه وان قزحه وملحه فانظر الى ماذا يصير مهما يحط عليه ما نسميه حنا اليوم بالبهارات والتوابل ووالى اخره. في النهاية المصير واحد نعم قال مطرف ابن الشخير عن رجل من الصحابة كان بالكوفة اميرا فخطب يوما فقال ان اعطاء هذا المال فتنة وان

امساكه فتنة وبذلك قام - [00:44:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته حتى فرغ ثم نزل اسناده جيد وعن ابي موسى مرفوعا من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته بدنياه فاثروا فاثروا ما يبقى على ما يفنى. نعم. وعن ابي مالك الاشعري مرفوعا حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة -

[00:44:34](#)

الدنيا حلوة الاخرة. وعن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه اليمن قال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين

بالتنعمين وعن معاوية مرفوعة ان ما بقي من الدنيا بلاء وفتن عن ابن مسعود - [00:44:54](#)

انه نهى عن التبقر في الهل والمال. التبقر التوسع والصوم من البقر. الشق وعن عتبة ابن عبد سميت سورة البقرة بهذا الاسم دون

غيرها من الاسماء والقصص التي ذكرت لانها اه لان فيها توسع في بيان احكام الاسلام - [00:45:10](#)

وكلما بقر الانسان هذه السورة وشقها اياتها ومناسباتها وجد فيها ما لا يجد في غيرها من السور. نعم. قال وان عثبت ابن عبد السلمي

مرفوعا لو ان رجلا يجر على وجهه - [00:45:33](#)

من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة. رواهن احمد قال وانشد ابن هبيرة الوزير الحنبلي لنفسه

يلذ بذى الدنيا الغني ويقرب ويزهد فيها اللامعي المجرب وما عرف الايام والناس عاقل - [00:45:51](#)

وفق الا كان في الموت يرغب الى الله اشكو همة لعبت بها اباطيل امال تغر وتخلب عجبنا من عاقل يعرف الدنا فيصبح فيها بعد ذلك

يرغب وانشد ايضا الحمد لله هذه العين والاثر فما الذي - [00:46:11](#)

باتباع الحق ينتظر وقت يفوت اشغال معوقة وضعف عزم ودار شأنها الغير والناس ركض الى مأوى مصاريف وليس عندهم من

ركضهم خبر تسعى بهم حادثات من نفوسهم فيبلغون الى المهوى وما شعروا والجهل اصل فساد الناس - [00:46:31](#)

كلهم والجهل اصل عليه يخلق البشر. وفي ابيات ذكرها وانشد ايضا يا ايها الناس اني ناصح لكم فاعوا كلامي اني ذو تجاربي لا

تلهينكم الدنيا بزهرتها فما تدوم على حسن ولا طيب. واشهد ايضا اذا قل مال المرء قل صديقه وقبل - [00:46:51](#)

منه كل ما كان يجمل وانشد والوقت انفس ما عنيت بحفظه واره واسهل ما عليك يضيع فقد قال ابن هاني الشاعر في قصة تأتية

التي فيها ولده حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار بين - [00:47:11](#)

بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار طبعته على كدر وانت تريدها صفوا من الاقدار والاكدار مكلف الايام ضد

طابعها متطلب في الماء جذوة نار. العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري. ليس الزمان وان - [00:47:30](#)

حرصت مساعدا خلق الزمان عداوة الاحرار ومنها وتلهب الاحشاء شيب مفرق هذا ضياء شواض تلك النار لا حبذا الشيب الوفي وحبذا

شرح الشباب خائن الغدار من الدنيا شباب وروقه فاذا انقضى فقد انقضت اوطاني. ومنها ذهب التكرم والوفاء ومن الورى وتصرم الا
من - [00:47:50](#)

وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى يتمثل كثيرا بالبيت الثالث والرابع وذكرهم القاضي السروجي الحنفي في شرحه
في الجنائز في لابن هاني ايضا مما قد يتعلق بغير هذا الموضوع لانت عند اليسر من زواره يوما ولا في العسر من عواده - [00:48:20](#)
وله منها افدي الكتاب بناظري فبياضه ببياضه وسواده بسواده. وله قد كان يرجف في ليالي قلبي فكيف يكون يوم صدوده؟ وله كم

عاهد الدمع لا يغري بجريته الوشى فلما استقلت - [00:48:40](#)

طعنهم غدرا وللترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن عوف قال ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضراء فصبرنا ثم ابتلينا
بالسراء بعده فلم نصبر نسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم - [00:49:00](#)

على ان نأخذ بايدينا وانفسنا على الزهد والورع في الدنيا. حقيقة الزهد ايها الاخوة هو قطع الطمع عما في ايدي الناس وعدم التلهف

اما اما فات النفس هذا حقيقة الزهد - [00:49:15](#)

وحقيقة الورع هو ان الانسان يترك المشتبه. هذا حقيقة الورع نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة والسلام - [00:49:33](#)